



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر 'سعيدة'
كلية آداب و اللغات و الفنون
قسم: الفنون
الشعبة: فنون العرض
تخصص: دراسات سينمائية و تحليل فيلمي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر موسومة ب :

العشبية و تأثيرها على هوية الفرد
- إخراج فيلم قصير "الغريب" -

تحت اشراف الأستاذة:

د. م. سعدي

من اعداد الطالب :

✓ عمري عبد الكريم

أعضاء اللجنة المناقشة :

رئيسا

مشرفا

مقرر

- الأستاذ:

- الأستاذ :

- الأستاذ:

السنة الجامعية :

2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذي الغالية "دم.سعيدي" التي

تفضلت بالإشراف على هذا البحث وإرشادها لي وصبرها

على أخطائي منذ بداية العمل إلى نهايته وعلى حسن

معاملتها ولها كل الشكر والتقدير

كما لا ننسى...اصدقائي فالعمل وأشكرهم على كل ما قدموه

أثناء التصوير وبعده

واشكر اساتذة قسم الفنون وخاصة الاستاذ "خوجة بوعلام و

الاستاذة علواني فاطمة الزهراء" على مجهوداتهم خلال

المشوار الدراسي وتفانيهم فالعمل. كما اشكر لجنة المناقشة

وكل الحضور الكرام

الإهداء

أخيرا وليس أخرا

اريد ان اشكر نفسي ،بالإيمان بنفسي والقيام بهذا
العمل الصعب كما اشكر نفسي لمحاولة فعل الأمور

الصحيحة بدل الخاطئة

واشكر عائلتي الوالد والوالدة واخي على دعمهم لي في

كل الاوقات

مقدمة

مقدمة :

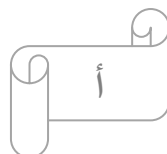
لقد اكتسب مصطلح "العبث" دلالات مختلفة ومتشعبة في مجالي الفلسفة والفنون الحديثة، فالبعض رأى بأن العبث قد نشأ من الصراع القائم بين الإنسان وذاته والبحث عن وجوده، وأن الواقع يطرح مشكلته الخاصة الباحثة عن الرابط الذي سيربطه مع ذلك الوجود، ومن أجل إبراز مميزاته في مختلف المجالات الادبية الفنية، اتجه بعض المخرجين السينمائيين إلى توظيف هذا الفن العبثي الذي أثار إهتمامهم وشغل رؤاهم الفكرية ومدى استجابة المتلقي لهذه الأعمال المغايرة عن غيرها.

لقد تباينت الأفلام العبثية واختلفت شكلا ومضمونا وأحدثت ثورة وتغييرا جوهريا في هذا المجال، كما نلاحظ بأنها غير مألوفة ظاهريا، إلا أنها تحمل رسالة ودلالات في عمقها. ومن الأسباب التي دفعتني لإختيار هذا الموضوع هو فضولي ورغبتي في الخروج عن المألوف وتناول مواضيع التي لم تأت بأي صيغة جديدة لهذا الفن ومحاولة إظهار أساليبه وتقنياته الحديثة الموظفة في مثل هذه الافلام.

ومن خلال هذا الطرح أدى بي إلى مناقشة موضوع العبثية وكيف تؤثر على الانسان وتجعله غريبا من ذاته ومجتمعه ومن خلال الاشكالية المتمثلة في: هل أحدثت الحركة العبثية تقدما في المجال الفني السينمائي وغيّرت في تقنياته؟

وتفرعت لدينا مجموعة من الأسئلة كالتالي :

- ما ماهية جذور العبث ؟



• ما غاية الانسان في إثبات وجوده؟

• كيف تجلّ العبث في الأعمال السينمائية؟

تستلزم الأمانة العلمية أن نذكر أهم المصادر والمراجع التي اتكأ عليها البحث وتناولت ظاهرة العبث من بينها "مفهوم العبث بين الفلسفة والفن" لـ "حسن حماد" وكتاب "مدخل إلى السينما السريالية" لـ "معتز عرفان" وغيرها من المراجع المعتمدة.

ومن أجل التعمق في حيثيات هذه الدراسة قسمت البحث إلى فصلين، فصل نظري وتطبيقي فضلا عن مقدمة وخاتمة .

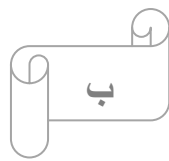
جاء الفصل النظري حاملا عنوان "العبثية والسينما" ويضم ثلاث مباحث.

عالج المبحث الاول "تعريف العبثية" وتطرق إلى مفهومها لغة اصطلاحا.

أما المبحث الثاني فيحمل عنوان " ماهية الحركة العبثية "وعرضت فيه الجذور التي نشأت منها العبثية وأهم روادها.

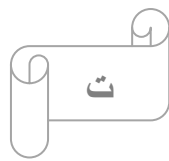
والمبحث الثالث كان عبارة عن "تجليات العبث في الأعمال السينمائية" وطرحت فيها أهم الأعمال التي وظفت العبث بأسلوب جمالي خيالي.

أما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة تطبيقية وضم ثلاث مباحث، جاء المبحث الأول السيناريو الخاص بالفيلم والمبحث الثاني تناول "التقطيع التقني" والمبحث الثالث التقرير الخاص بالمشاهد بالإضافة إلى الفيلم القصير.



أما المنهج المتبع فكان المنهج التحليلي، فقد قمت بتحليل ظواهر العبثية في الأعمال الفنية، ومنها السينمائية، إضافة إلى تحليل الواقع العبثي الذي يعيشه الانسان في المجتمع.

ومن أبرز الصعوبات التي واجهتني خلال البحث قلة الدراسات السابقة حول العبثية في الافلام السنمائية لأنها مواضيع صعبة الدراسة والغوص فيها وفهمها من قبل الباحثين، وعدم توفر أماكن التصوير لتكملة أحداث الفيلم.



الفصل الأول

الجانب النظري

المبحث الأول: تعريف العبث

أ- العبث لغة

تعددت مفاهيم العبث في المعاجم والدراسات الأكاديمية كونه مصطلح حديث النشأة، فنلفي العبث في "معجم المعاني الجامع" معناه "اللعب، وقد (عبث) يعبث عبثًا، والعبثة المرة الواحدة، و(العبث) اتخاذ العبثية"¹، أي أنه منتقي من اللهو والأشياء التي تشغل بال الفرد دون أن يستثمر ويثمر خيرا.

ويعرف "معجم الرائد" "العبث" أيضا بأنه "عِبْثُ الشَّخْصُ: لَعِبَ وهزل، تكَلَّمَ وأضاع وقتَه فيما لا فائدةَ فيه، تصرَّف بطَيْشٍ أو بطريقة مُضْحِكٍ"²، بمعنى بأن غالبًا ما تستخدم كلمة عبث لوصف الأشياء التافهة التي ليس لها قيمة وستكون مضيعة للوقت، وإذا كان شخص ما تافهًا، فلا ينبغي أن يؤخذ رأيه على محمل الجد لأنه يعبث دائمًا ولا ينجز أي شيء أبدًا.

وهذا ما يؤكد "معجم اللغة العربية المعاصر" في مادة (العبث) حيث نتفحص معناه بأنه "كل ما قام به عبثًا وعبث أي لعب فهو عابث بما لا يعنيه وليس من باله، والعبث ان تعبت بالشيء. وتعني هنا ذلك الشيء الذي لا فائدة له أو هدف وفي المعاني الحديثة اتخذ معاني

¹ - فاطمة جبالة، عبد الوهاب شعلان، الفلسفة الكاموية وتمظهراتها، مجلة قراءات، المجلد 15، العدد 01، جامعة الشريف مساعدي-سوق اهراس_الجزائر، 2023، ص201-214.

² - الفيرو أبادي، معجم المعاني، مفهوم العبث، يرجع إلى الموقع، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar> ar/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%AB/#google_vignette يوم 2024/04/12، على الساعة

متعددة، لكنها تكاد تكون متشابهة ومتقاربة في معظمها¹، فالشيء العبثي في معظم الأحيان يكون سطحياً يفهم ظاهرياً؛ و ليس في معناه الفكري العميق. هذا في المفهوم اللغوي.

ب- المفهوم الاصطلاحي:

تشير كلمة عبث إلى الصراع القائم بين ميولات الإنسان والبحث عن القيمة والمعنى المتأصلين في الحياة وعدم قدرته على العثور لأي منهما، فالعبثية لا تعني "مستحيلاً منطقياً"، بل "مستحيلاً إنسانياً". وهذه الفلسفة تضطرننا إلى استكشاف معنى العبثية الطبيعية الأساسية والطريقة المستجابة لدى الأفراد عندما يواجهون هذا المصطلح.

كما نلاحظ بأن العبثية في المفهوم الفلسفي معناها كل شيء قد يكون مختلفاً عما هو عليه لأنه لا توجد خطة نهائية أو غرض يمكن من خلاله تبرير الأشياء، فهي تقتصر على أفعال البشر واختياراتهم، فالعبث يستخدم في الأصل "لوصف انتهاك قواعد المنطق، ومن ثم فهو يشير ببساطة إلى نقص أو غياب الروابط التي تربط الأشياء ببعضها البعض، وتفكيكها وانهيائها"². وهذا ما نجده في "أسطورة أوديب" فالأمر الذي حصل للبطل في واقعه هو أمر سخيف عبثي... فالرجل الفاضل الذي خلّص الشعب من الوباء وتزوج من المرأة التي ولدته من غير علمه.

يوضح الرد النهائي الموجود بين الفعل ومبادئه في الحياة، العبث الذي يشير إلى عدم الانسجام بين أمرين أو أكثر، مثل البطل الذي قتل والده، والزواج من أمه، وحتى لو حدث ذلك

¹ - فاطمة جبالة، عبد الوهاب شعلان م س، ص 202.

² - Nietzsche, F., The Spoke Zarathustra, as Quoted in N. Warburton, a Little Philosophy. New York, Yale University Press, 2011, P 532

في موقف ممكن وكان محتملاً، فهو غير معقول ومتناقض، وفي هذا الصدد، تصبح العلاقة بينهما عبثية مجهولة بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون، وتأكيداً على ذلك يقول "إريك فروم"^{*} " إن تفكيك الروابط التي تربط الأشياء ببعضها هو عبث"¹ فمن الصعب تحدي العقل البشري، لأن الإنسان بطبيعته يرغب في المعرفة وتفسير الأشياء من الناحية الإنسانية.

^{*} إريك فروم: ريك فروم - عالم نفس وفيلسوف إنساني ألماني أمريكي ولد في مدينة فرانكفورت -ألمانيا في 23 مارس عام 1900. هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية في 1934 من أعماله: الخوف من الحرية (1941) التحليل النفسي والدين (1950) اللغة المنسية : مدخل إلى فهم الأحلام والقصص الخيالية والأساطير (1951) المجتمع العاقل (1955) رسالة سيجموند فرويد : تحليل لشخصيته وتأثيره (1959) أزمة التحليل النفسي : مقالات عن فرويد وماركس وعلم النفس الاجتماعي (1970) تشريح نزوع الإنسان إلى التدمير (1973) كما حرر كتباً، بأقلام كتاب متعددين عن بوزية زن ومفهوم ماركس للإنسان وغيرها توفي فروم في 23 مارس عام 1980.

حلمي عبد الحكيم الفقي: إريك فروم، يرجع إلى الموقع <https://foulabook.com/ar/author/%D8%A5> يوم 2024/03/02 على الساعة 18:00.

¹- Nietzsche, F., op cite, p 533.

المبحث الثاني : ماهية الحركة العبثية:

تعود جذور الحركة العبثية إلى الحركة التي أتت قبلها وهي (الدادئية) ثم الحركة السيرالية، ذلك الاتجاه الأدبي الذي قاده الدنماركي "سورين كيركغور كيركغارد"* في خمسينات القرن التاسع عشر، والذي طور الفلسفة الوجودية من خلال مواجهة الأزمات التي واجهها الإنسان بالعبث، وبحث عن المعنى واللامعنى بين المنطق واللامنطق بين الأفكار الجديدة المتجددة باستمرار والخروج عن كل ماهو مألوف، محاولاً أن يجد أشكالاً ووسائل فنية جديدة للتعبير عن اللاوعي وتوصل بصورة واعية تماماً إلى نظرية جديدة تجمع الواقع واللاواقع، بين الأعمال الواقعية والأعمال العبثية أن الأولى تعتمد على مضامين مألوفة للجميع، بينما الثانية تعتمد على مضامين مألوفة للأفراد كل على حدة، بحيث تختلف اختلافاً جوهرياً من شخص إلى آخر ولكن كل منهما يرتبط بشكل فني معين وإلا تحولت الأعمال العبثية إلى مجرد حالات معروضة على المحلل النفساني لا نجد فيها سوى التشويش والتشتيت المميزين لنفسية المريض الفاقدة لعوامل التوازن.

* - سورين كيركغور (5 مايو 1813م - 11 نوفمبر 1855م): سورين أباي كيركغور أو كيركغارد (5 مايو 1813 - 11 نوفمبر 1855) وهو فيلسوف دانماركي، ولاهوتي، وشاعر، وناقد اجتماعي، ومؤلف ديني، ويُعتبر على نطاق واسع أول فيلسوف وجودي. كتب نصوصاً نقدية حول الدين المنظم، والمسيحية، والأخلاق، وعلم النفس، وفلسفة الدين. محمد أحمد حمدي، يرجع إلى الموقع -A8 https://www.noor-book.com/tag/%D9%A8%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D9%83%D8%BA%D9%88%D8%B1

ارتبطت النظرية العبثية ارتباطاً وثيقاً بنظيرتي العدمية والوجودية، وسمحت بتطور نظامها العقائدي الشعبي، وولدت هذه النظرية بشكل خاص عندما تخلى "ألبير كامو"* عن جوانب معينة من الفكر الفلسفي للحركة الوجودية الأوروبية، وبالنسبة إليه فإن أصل العبث كان منبثقا من صراع الإنسان ومعرفة كيانه الحقيقي وعدم قدرته على عقلنة وتفسير وجوده من الناحية الإنسانية: " تلك الحالة الغريبة التي تتكسر فيها سلسلة الحركات اليومية، والتي يبحث فيها القلب عبثاً عن الرابط الذي سيربطه بالوجود، وهذه علامة تفسر العبث"¹، وهذا ما نكتشفه في "أسطورة سيزيف" "لكامو" الذي يعرض الحالة الإنسانية بأنها حالة عبثية تصارع الوجود وتبحث في حيثياته مثل المواجهة بين رغبة الإنسان في البحث عن المعنى والوضوح من ناحية، والاعتراف بالحياة والدفاع عن مجموعة الاختيارات نحو: الانتحار، أو الإيمان، أو التمرد من ناحية أخرى.

بينما الفن يقوم بوظيفة مضادة لذلك لأنه يعيد التوازن المفقود عن طريق التناسق بين جزئيات الشكل الفني وخطوطه²، محدث تغييرات جديدة غير مستقطبة من قبل عن طريق إضافة تقنيات جديدة وأساليب تعبيرية وأشكال جمالية ممتعة توجي إلى الواقع المعاصر المتجدد

* - ألبير كامو (1913 - 1960م) فيلسوف وجودي وكاتب مسرحي وروائي فرنسي. ولد في قرية الذرعان التي تعرف أيضاً ببلدة مندوفى بمقاطعة قسنطينة بالجزائر، في بيئة شديدة الفقر من أب فرنسي، قُتل والده بعد مولده بعام واحد في إحدى معارك الحرب العالمية الأولى، ومن أم أسبانية مصابة بالصمم. - عبدالرحمن حبيب، مقال حول " تعرف على سيرة الكاتب الفرنسي ألبير كامو تانى أصغر الفائزين بجائزة نوبل" يرجع إلى الموقع <https://www.youm7.com/story/2022/1/04> يوم الثلاثاء 04 يناير 2022 على الساعة 04:30.

¹- Camus, A. , The Rebel (Trans. by Anthony Bower), Cleveland, World Publishing Compan, 1975.P 530.

²- ينظر، نبيل راغب، المذاهب الأدبية من الكلاسيكية إلى العبثية، مكتبة مصر لطباعة الأوفست، 1984، القاهرة، ص 237.

الذي يعكس العالم الخارجي بصورة متناغمة ومنسجمة مع البيئة المحيطة عن طريق الفهم والوعي العميق " لذلك فإن الفنان العبثي - يسمح لنفسه أن يقيم عمله الفني على أساس لامنطقي بعيدا عن التسلسل قائم على السبب والنتيجة، بحيث يقترب إلى أقرب مسافة ممكنة من منطقة اللاوعي داخل المتلقي، لأنه لايمده بأشكال وأحداث مألوفة، ليقدّم له كلما يثير في داخله من إحساسات جديدة عليه"¹، ولكن هذا لايعني بأن الأعمال العبثية فاقدة للشكل الفني الذي يمكن للمتلقي التعرف عليها، حيث أنّ الفارق الوحيد يرجع إلى توظيف كاتب السيناريو العبثي للغموض والاثارة والأحداث اللامعقولة، تاركا المتلقي فرصة التنقيب واكتشاف نهاية القصة قصد التحرر من المكبوتات والخلجات النفسية عن طريق الإشباع الغريزي والارتواء الإيروسى*

¹- نبيل راغب، المذاهب الأدبية من الكلاسيكية إلى العبثية ، م س، ص236.

* - الارتواء الإيروسى بوصف بأنه غريزة الحياة، ومنطق التمرد الساعي إلى اللذة وتحقيق الارتواء، ومن هنا فقد تمّ النظر إلى مجالي الغرائز والحساسية على أنهما معاديا للعقل، بل ومفسدان له. - هربرت ماركيز: الحب والحضارة، ترجمة: مطاع صفدي، دار الآداب، بيروت، ط2، 2007، ص124

المبحث الثالث: تجليات العبث في الأعمال السينمائية:

شهدت الحركات العبثية منحرجات مختلفة النظير في المجال الفني السينمائي، فقد تغيرت أساليبها متزامنة مع عصرها مسايرة ظروفها، حيث ظهرت منها مختلف الابداعات الفنية التي لا حصر لها، فقد أحدثت هذه الحركة الفنية " تغييرات جوهرية واضحة، ومؤثرة، والتي لا يمكن حصرها في المرح فقط أو اللوحات والبورتريهات أو في المسرح أو الشعر والأدب فحسب لكنه من المنطقي أن نربطها بألوان الفن المختلفة"¹ التي انتقلت هذا الاتجاه ومن بينها الفن السينمائي الذي نحى نحو مستجدات مغايرة عن المؤلف منتقية التباساته وصوره وثيماته من الواقع ولكن بشكل مخالف الطرح عما كان عليه سابقا صورة تحاكي العبث بنظرة تمزج بين الواقع والمتخيل بين العقل واللاعقل وربما حتى الهذيان والخروج عن السيطرة في استعمال وتوظيف الأشكال والمضامين المنتقاة من المجتمع، وتتولد منها دلالات جديدة وأيقونات مشفرة.

ولعل المخرج "ليوس كاراكس" **Leos Carax** * قد تأثر بالحركة العبثية، وقام بتوظيف تقنيات اللامحدودة من الخيال في فيلم " **Holy Motor** " الذي أنتج عام 2012، ومزج بين الواقع والعبث، الفيلم عبارة عن لقطات سينمائية "عجنت أجزاءه بسلاسة وذكاء ووعي

¹ - معتر عرفان، مدخل إلي السينما السريالية، دار عرفان للنشر، ط1 2020، ص05.

* ليوس كاراكس Leos Carax ولد عام 1960 بفرنسا، وهو مخرج سينمائي، وكاتب سيناريو، وممثل، وناقد فرنسي، حاز على العديد من الجوائز منها: جائزة لويس ديوك عن عمل: **Mauvais Sang** (1986)، وترشح لـ جائزة سيزر لأفضل مخرج، عن عمل: المحركات المقدسة (2013) - جائزة سيزر لأفضل فيلم، = عن عمل: المحركات المقدسة (2013) **César Award for Best Original Screenplay**، جائزة الأكاديمية البريطانية للأفلام لأفضل فيلم بلغة غير الإنجليزية، عن عمل: **Les Amants du Pont-Neuf** (1993) - جائزة الفيلم الأوروبي لأفضل فيلم، عن عمل: **Les Amants du Pont-Neuf** [الإنجليزية] (1992) وغيرها من الجوائز.

المخرج، لم يترك للصدفة، للخطأ¹، رحلة بحث واستكشاف عما هو جميل في الحياة، ويعد فيلم المخرج "ليوس كاراكس" من بين التجارب السينمائية العبثية التي عكست الواقع الشنيع بالنسبة للبلبل الباحث عن مفهوم الجمال، إذ يحاول المخرج التنقيب عن هذا المفهوم من خلال شخصية "السيد أوسكار" الذي يقوم بتجسيد عدة شخصيات بين الواقعية والغرابة، تصل به عدة مرات إلى التمرد على شخصية أخرى كان قد لعبها وقام بقتلها. وهكذا يتكرر ويغير ملامحه ليلعب شخصياته بمهام مختلفة وغريبة، ومن ثم يعود إلى سيارته ليفكر بما قام به، تعينه بذلك السائقة أو المساعدة الشخصية التي تعرف وحدها حقيقته²، مشاهد ولقطات عبارة عن تركيبة عالية الأداء والتجسيد، "إنه يضمننا إليه ويتحدث إلى حواسنا وعواطفنا الأساسية، ويتجاهل أي نزواتٍ من السرد التقليدي"³ التي تعكس أحاسيسنا وشعورنا في واقع متباين ومتناقض واللامنطقي.

لننتقل إلى فيلم الغريب سيناريو وإخراج "لوتشينو فيسكونتي" * وتأليف الروائي "ألبيير كامو"^{**} عام 1942، وقد ركز الكاتب على نقطتين مهمتين تعكس الواقع المرير بالنسبة له

1 - عبد الغني بومعزة: إطلالة على السينما.. قراءة نقدية سينمائية، دار التنوير، الجزائر، ص 153.

2 - م ن، ص 135.

3 - محمد أشويكة: الصورة السينمائية، التقنية والقراءة، سعد الوزازي للنشر، ط1، المغرب، 2005، 82.

* - مخرج ومؤلف إيطالي وولد في مدينة ميلانو الإيطالية في الثاني عام 1906. وهو سليل إحدى عائلات النبلاء في إيطاليا. ولم يكن يوما في حاجة للمال وامتلكت عائلته قصرا في مدينة ميلانو وفيللا على ضفاف بحيرة كومو. وكان لأفراد عائلته علاقة قريبة بالفنون. وقال فيسكونتي الذي أخرج بعد ذلك أعمالا مسرحية وأوبرالية في لندن وميونخ منها "ماريا كاراس": "ولدت وبانفي رائحة المسرح ومن أشهر أفلامه "النمر" (ذي ليوبارد) الذي انتج في عام 1963. وهو شهادة على تربيته الفنية. واعتبرت قصة اغيار عائلة أرستقراطية شبه سيرة ذاتية. وبقي الفيلم حتى يومنا هذا جزءا من التاريخ السينمائي الإيطالي وكان أول اتصال لفيسكونتي بصناعة السينما حينما عاش في باريس خلال الثلاثينيات من القرن الماضي حيث عمل مساعدا للمخرج جان رينوار.

** - ألبيير كامو من مواليد 7 نوفمبر 1913، ولد في الجزائر، في بلدة موندوفي بمدينة الطارف الواقعة في أقصى شرق الجزائر، وتوفي في 4 يناير 1960، بالقرب من سيني في فرنسا عن عمر يناهز 46 عامًا، وهو روائي وكاتب وكاتب مسرحي فرنسي، اشتهر بالعديد من الروايات، وعمله في القضايا اليسارية، حصل على جائزة نوبل للآداب عام 1957.

هما: العبث L'absurde والتمرد La Révolte، وأكد ذلك بقوله: " يشكل العبث لدينا بأنه بدايات تفكيري، التفرد المعطى بالنسبة لي هو العبث"¹

لقد حافظ المخرج على أفكار وأحداث القصة وحتى الحوارات، ونجده قد ركز في هذا الفيلم على البعد الجمالي من حيث الإخراج والتركيب والتوازن بين إطارات (les cadres) ودمج الألوان للقطعة المشهدية التي تعكس معظم الاضطرابات النفسية العبثية التي يعاني منها البطل، لذا نجد بأن الرؤية الإخراجية عكست العالم اللاشعوري للنفس البشرية مثل : الحرمان، الصراع النفسي، الكبت،.. وهاته "مؤشرات دالة على ما يمرّ فيها من مشاكل، وعلامات مجازية تعطي صورة على ما يقع في المجتمع"² عرضت عبر مشاهد عبثية جمعت بين المنطقية واللامنطقية بين الواقع والخيال بين الوعي واللاوعي.

وتماشياً مع ما ذُكِرَ آنفاً؛ نجد الفيلم السينمائي "هي" للمخرج" جونز سبيك" * والذي شكّل بُعْدًا جمالياً فنياً لجلب ذائقة المتلقي، ودمج الأحداث العبثية التي تعاش مع البطل "تيودور"،

¹ Marcel J. Mélançon. Albert Camus Analyse de sa pensée. Suisse Les Éditions Universitaires de Fribourg. 1976. -p6.

² - محمد أشويكة ، أطروحات وتجارب حول السينما المغربية، منشورات دار التوحدي للنشر والتوزيع، ط1، الرباط، المغرب، 2008، ص 135.

* - سبايك جونز Spike Jonze، ولد عام 1969، وهو مخرج أفلام، ومنتج أفلام، وممثل، وكاتب سيناريو، وممثل تلفزيوني، من الولايات المتحدة الأمريكية، ولد في روكفيل، ماريلاند، ل على جوائز منها: (2009) - جائزة نقابة الكتاب الأمريكية- جائزة الأوسكار لأفضل كتابة "سيناريو أصلي"، عن عمل: هي. وترشح ل:- جائزة الأوسكار لأفضل مخرج، عن عمل: أن تكون جون مالكوفايتش- جائزة الأوسكار لأفضل كتابة "سيناريو أصلي"، عن عمل: هي- جائزة الأوسكار لأفضل فيلم، عن عمل: هي.

فعند مشاهدة مثل هاته الأفلام العبثية المواقبة لعصره؛ فإنّ المتلقي يتفاعل مع مثل هذه اللوحات الفنية ويعيش مراحل تطور القصة، فالحب العبثي على سبيل المثال لا الحصر الموجود بين البطل "تيودور" ونظام التشغيل "سامانثا" كله عبث لا يستوعبه العقل إلا أن المتلقي قد تفاعل معهما دون إدراك ما سيحدث، وما نهاية القصة التي سيتأثر بها البطل.

لقد استمدت بعض الأفلام السينمائية مواضيعها من الواقع العبثي الذي يعيشه الفرد، وأحدثت تغييرا أساسيا حديثا يساير العصر بأساليب وتقنيات عكست جمالية المشهد السينمائي، كما إنتقت الحالات والظواهر الاجتماعية وجسدها داخل إطارات وكادرات لتعكس هموم المتلقي وأحزانه.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

المبحث الأول: السيناريو

الفكرة pitch :

غاية عيسى في تحقيق أهدافه العبثية.

الملخص synopsis :

يتناول الفيلم قصة ميرسو، الذي يظهر وكأنه فاقد الاحساس بالتواصل مع المجتمع من حوله، مما يجعله غريبا عن الآخرين، يعكس ميرسو جوهر فلسفيا يمثّل في الغربة والاحساس بعدم الانتماء إلى المجتمع ويفرض الاندماج فيه دون سبب وغاية واضحة، كما يتجلى هدفه إلى تحقيق الحرية الفردية، وتفعيل طاقاته الداخلية دون التقيد بتوقعات المجتمع، مما يتسبب له في صراع داخلي يعكس تناقضات الوجود البشري، ويعكس تمزقا داخليا وغموضا في تفاعله مع الآخرين، متحديا التوقعات البشرية مدافعا على حريته الفردية، مجسدا فلسفته الوجودية وتأملاته حول الهوية والمعنى مما ينعكس على تصرفاته غموضا وتناقضات في أفعاله، المراد منها استكشاف وجود الانسان ومكانته متحديا بذلك القيم الاجتماعية التي لاقية لها.

زمن القصة:

تدور احداث القصة فالفترة 1955 أثناء الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

الشخصيات الرئيسية:

غازي عيسى: البطل الرئيسي جزائري الأب وفرنسي الأم 25 سنة يعمل في مكتب

لشركة تخزين، شخص هادئ لا يهتم شي فالحياة عبثي الفكر.

كمال: صديق عيسى فالسكن، عاشق للنساء، تدور أحداثه فالقصة حوله وحول فتاة

التي يحبها

الشخصيات الثانوية: - العربي - المحقق - القسيس

السيناريو

المشهد 01: داخلي_ليل_الزنزانة

يدخل القسيس إلى الغرفة محاولا التأثير على نفسية "عيسى" وجعله يؤمن بالدين كونه ملحدا لا يؤمن بشيء، لكن يصرخ عليه ويرفض ذلك بسبب تشبته بمعتقداته وأفكاره الفلسفية.

القس : عيسى في هذه اللحظات الصعبة، الإيمان يمكن أن يكون مصدر للقوة والراحة، هل فكرت باش تشوف من جانب الدين باش تملئ الفراغ لي في قلبك.

عيسى(ابتسامة ساخرة): تهضرو دائما بالدين والراحة، بصح راني نشوف غي فالمعاناة والعبث في هاذ العالم؟ كيفاه الإيمان يبديل كل شي؟

القس: الإيمان ماشي حل فوري، حاول تفتح قلبك وتسمعي.

عيسى: حبس....حبس.

القس: علبالك بلي متتجم دير والو باش تحبس هاذ الشي.

عيسى: معلباليش كي ندير نعيش مع هاد الوضع!!

القس: هاد الخيار ماهش متاح ليك.

عيسى(يحاول التشبث بأفكاره): مزال كاين شونصكاين شونص.... منجمش

نأمن بأي دين...منجمش.

القس: علبالي راك تحس بالألم الآن بصح راه تطهر نفسك من السموم وقريبا غادي

تعرف على نفسك الحقيقية.

عيسى(مستغريا):نفسى الحقيقية؟؟ أنا منعرفش روجي تاع الصح كي دايرا

مالداخل!!!

القس: هذا بسباب الحزن والغضب لي فيك مالداخل.

عيسى (يضع يده على راسه): شا ندير.....شاندير.....

القس:

* كي تخرج المكبوتات لي فيك غادي تتعرف على نفسك الحقيقية

(عيسى على ركبتيه والحزن يملئ وجهه)

- منجم ندير والو....منجم ندير والو.

القس: خمم غايا فالافعال والأخطاء لي درتهم بلاك تلقى نتيجة قبل ما يفوتك

الوقت

ينتهي المشهد بمغادرة القسيس الزنزانة

فلاش بالاك

قبل أربعة اشهر** *

المشهد 02: داخلي_ليل_منزل

يعود عيسى من العمل ويذهب لمنزله. يفتح الباب ويجد رساله على الأرض

يحملها ويضعها على الطاولة. يذهب إلى المطبخ ثم يعود لقراءة الرسالة.

من مدير دار المسنين إلى السيد عيسى، ببالح الحزن، نتقاسم معك خبر وفاة

والدتك نأملوا أن يجد قلبكم الراحة في فقدان هذه الروح النقية، نؤمن بأن روحها ستجد السلام

في مملكة السموات، وسنبقى نتذكرها كشخص رائع ذو قلب دافئ وضحكة تملأ الغرفة

بالسرور. نتضرع إلى الله أن يمنحك القوة والصبر خلال هذا الوقت الصعب. وأن يحميكم

برعايته الإلهية... مع تعازينا الحارة وصلواتنا لروحها ولكم جميعا.

غدا مراسم الدفن ندعوكم لحضور وإكمال إجراءات الدفن المتعلقة بها...

تحياتنا

مدير دار العجزة

دار المسنين .. شارع الحرية رقم 15

(ينهي عيسى قراءة الرسالة. يقطع الورقة دون إهتمام. يشغل الموسيقى دون

الاهتمام بوفاة والدته)

(ينتهي المشهد بذهاب عيسى لسريره والاستلقاء من أجل أن ينام)

المشهد 03: داخلي_ليل_داخل عقل عيسى(حوار داخلي)

يبدأ المشهد بإستيقاظ عيسى من نومه ليجد نفسه مكبلا في كرسي، في هذه اللحظة

يظهر تأثير غامض مع صوت شخص يمشي في المكان، يشعر بوجود شخصية مختلفة،

عيسى(مرتبكا): شكون راه هنا!!

تأتي الشخصية الغامضة من الخلف وتضع يدها على كتف عيسى.

(عقله الباطن(صوت خارجي)(صوت يتسلل إلى ذهنه) الانعزال وعدم التواصل مع

المجتمع...ماشي هو العدو تاعك عيسى..... هذا الفرصة متعوضش باش تكتاشف الهوية

(الحقيقة تااعك)

عيسى(متردد) : بصح علاه راني نحس روجي غريب على المجتمع لي كبرت

فيه..نحس دايمن الناس بعيدة عليا ومايفهمونيش!؟!

عقله الباطن: بسبابك نتا مراكش حاب تتدمج مع المجتمع حاول تفهمهم

وتتقبلهم..حل عقلك وما تحاولش تمسك كلشي بمعنى واحد.

عيسى(يرفع رأسه) ماشي شرط عليا نعيش كيما اي واحد ولا نعيش على حساب القوانين لي فرضوها علينا

عقله الباطن: الدنيا ماشي معادله نجمو نلونها... كل لحظه راك عايشها عندها معنى والمعنى لا يعثر عليه بل يخلق. نتا المسؤول على الحياة تاعك ونتا لي تخلق ليها معنى عيسى:(ضاحكا) على حساب ما قلت بلي الحياة لي رانا عايشينها عندها معنى

(تتغير ملامح عيسى)

عيسى: شا الفائدة كي نعيشوا ونخلقو معنى لحياتنا وحننا نعرفوا بلي غادي نموتو....!

(عيسى غاضبا)

الحياة لي رانا عايشينها عبثية ومعندها حتى معنى واي انسان يحاول يخلق معنى للحياة تاعه يليق يعرف بلي محاولاته عبثية ونهايتها واضحة.....الفشل.

عقله الباطن: المعنى يأتي من القدرة على رؤية الفن، فالاشياء البسيطة، حتى الفوضى لي في حياتنا عندها معنى ومراهاش عبثية...الجمال في الحياة..حننا لي نخلقوه.

عيسى: الحرية الفردية تخليك تعيش بلي هموم ..معندك حتى حاجة تعيش على جالها .. كي تعيش حياتك لحظه بلحظه تعرف معنى الحرية الفردية.

عقله الباطن: الحرية..... الحرية... شحال من انسان قبلك حاول فهم اللامعنى وهدف الانسان فالوجود غالبيتهم دخلو في دوامه الجدل بين المعنى ومكانه الانسان في الحياه واللامعنى العبثي وعدم وجود الغاية لذلك... غادي تقوت على 3 طرق أحلامهم مر.

أولهم: الانتحار: شحال من واحد من قبلك حاول التمرد على النظام البشري والقيم المفروضة منذ القدم..حاولوا يتجاوزو الاخلاقيات من خلال البحث عن الحرية والمعنى

الشخصي لكن قعدو يدورو في حلقة مفرغة من اللامعنى والبحث عن أشياء العقل البشري غير مبرمج على الخوض فيها... خلاهم يختاروا الحل الاول ولي هو الانتحار.

ثانيا: ولي هو الإيمان بالدين وهو جانب ارتكزوا عليه الأغلبية بأش يبورو الوجود تا عهم وهذا اعتبروه الفلاسفة انتحار فلسفي.....

ثالثا: ولي هي من خلال تتقبل عبثية الحياة وأن الحياة مراهيش متساوية من حيث التفكير والمنطق .أنك تعيش بدون هدف .كل هذه النقاط تدينا لأصعب شي ولي نحذرك منه طيح فيه والي هي الجريمة وشحال من واحد إختار هذا الخيار هبل و معرفش روحه شاراه يدير .

عيسى: نظره هادئة: واه واه معندي علاه نشرح الوجود تا عي كإنسان ولا نبرر المجتمع القرارات تاوعي..العبث هو الواقع.

عقله الباطن : في هاد العشوائية بلاك تلقى الراحة تا عك. بصح نحذرك. العبثية طريق مظلم ونهايته واضحة...مزال عندك فرصة خمم ف واش قلت....

ينتهي المشهد يقيام عيسى من فراشه مفزوعا.

المشهد 04: داخلي_ليل_الحانة

يدخل عيسى وكمال للحانه يجلسون في طفولتهم يستمتعون بوقتهم فجأة يظهر العربي ويحدث مشكل بينه وبين كمال

(تبدأ حركة الكاميرا بتتبع النادل لإيصالنا لطاولة عيسى وكمال)

كمال: غادي نفوتو فيها ليلا شابة شا قلت عليها عيسى.

عيسى: حاجه باينه راني في شحال مجيتش هنا.

بينما يستمتع عيسى وكمال بلعبة دومينو يقف العويبي (أخو الفتاة التي يحبها

كمال) غاضبا ومستاءا.

العربي: شارك دير هنا مشي قتلك منزيدش نشوفك في حياتي.

كنال: راني جاي نفوت ليلة شابة ونطلع لدار مكان ما دخلك وين ندور ولا وين

نريح.

(تصل التوترات إلى ذروتها ويبدأ صراع جسدي بين كمال والعربي يضرب العربي

كمال بلكمة ويبدأ صراع بينهم ينهض كمال ويضرب العربي، في وسط الفوضى ينجح اخو

الفتاة بسحب سكين ويضرب كمال للذراع)

كمال صارخا : ااي اي

(بينما العربي يعاتب كمال يجهز عيسى سلاحه ويصوبه نحو العربي)

العربي (بخوف واستسلام) : حبس عيسى ماديرو والو ما بناتنا حتى حاجه مديرش

حاجه تندم عليها صاي راني رايح.

(يضع السكين على الارض وبينما يصعد العربي يطلق عيسى رصاصة ويسقطه

ارضا

يقف عيسى عند الجثة ويطلق وُصاصتين)

ينتهي المشهد بموت العربي ثم تأتي الشرطة وتأخذ عيسى للسجن.

المشهد 05: داخلي_ليل_غرفة التحقيق

يأتي المحقق عند عيسى ليحقق معه حول الجريمة التي إقترفها

يجلس ومعه ملف القضية ويقراه على المتهم

-المحقق: السيد غازي عيسى مواليد 1930 بالجزائر من أب جزائري وام فرنسية

متهم في قضية قتل عمدي لشخص دون سبب يذكر، رفضت توكل محامي فهمني السبب

علاه؟؟

عيسى: علاه نوكل محامي قاع لي درته هو قتلت شخص وهادي حاجة عادية
متستحقش باش نتعاقب عليها.

المحقق: راك مدوخي علبالك؟ جاتك حاجة نورمال تقتل بنادم؟ حاجة عادية؟

عيسى: حضارات،،،،، سمعني رانا عايشين حياة معندها حتى معنى ولا غاية ولا
هدف باش نعيشوها.. رانا داخل حلم كل يوم نوضوا نلقوا رواحنا فيه ... فالعالم الآخر (يشير
بيده) حتى حاجة ما تكبر ...حاجة ما تتغير..

(المحقق وهو في حيرة من كلام عيسى..... يكمل عيسى حديثه ويسأل

المحقق)

عيسى:حضارات سمعت بنظرية البعد الرابع؟؟.

المحقق: هاذ الطرح لي راك تقول فيه يفوق القدرات تاوعي.

عيسى: في هاذ الكون لي رانا عايشين فيه .نعاملوا الوقت بشكل خطي للأمام
يعني منجموش نولو للماضي...بصح خارج حيزنا الزمني من منظور البعد الرابع....الزمن
معنده حتى قيمة...نتحركوا بين الماضي والمستقبل بصفة عادية ...ومن ديك النقطة لوكان
نجموا نوصلولها(يشير عيسى بيده على شكل دائرة)...

الحيز الزمني تاعنا يولي مسطح، يعني أي حاجة خارج الحيز تاعنا أبدية.... حنا تبانلنا الأرض كروية بصح هوما تبانلهم دائرة. يعني أن الحياة متعلقة بالزمن اذا غاب الزمن تولي الحياة معندها حتى معنى.

المحقق: التحقيق تاع ليوم كمل غدوة نعاود نوليلك.....ريح دوك يجو يدوك

ينتهي المشهد بأخذ عيسى إلى زنزانته

المشهد 06: مشهد تكميلي يقوم فيه الراوي بتوضيح فكرة معينة وقواعد اي شخص

في كيفية العيش دون أن يفرض عليه شي

النهاية

المبحث الثاني : التقطيع التقني

شريط الصوت		شريط الصورة						
الموسيقى	الحوار	محتوى اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	حجم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	رقم المشهد
Luther	عيسى في هذه اللحظات الصعبة الإيمان يمكن أن يكون مصدر للقوة والراحة خمم من جانب الدين باش تملئ الفراغ لي في قلبك	القسيس يدخل للغرفة	مستوى النظر	ثابتة	P.R.P	14ث	1	1
	تهدرو دايمن بالدين والراحة وانا راني نشوف غي فالمعاناة في هذا العالم كيفاه الإيمان يبدل كل شي	عيسى مستلقي في فراشه	مرتفعة+ مستوى النظر	+Pan up Travling arriere	P.M+ P.R.P	17ث	2	

	الإيمان ماشي حل فوري حاول تفتح قلبك وتسمعي عيسى	عيسى بحوار القسيس	مستوى النظر	ثابتة	P.R.T	5ث	3	
	حبس حبس عابلك بلي متجمش دير والو باش تحبس هاد الوضع ،		مستوى النظر	ثابتة	P.R.E	4ث	4	
	سمعني عيسى عابلك هاد الخيار ماهش متاح ليك		مستوى النظر	ثابتة	P.R.E	4ث	5	
	مزال كاين شونص منجمش نأمن بأي دين		مستوى النظر	ثابتة	Le champ	9ث	6	

	علبالي راك تحس بالألم وقريبا غادي تتعرف على نفسك الحقيقة		مستوى النظر	ثابتة	Le contre champ	8ث	7	
	نفسى الحقيقة هههه انا منيش عارف روجي كي داير الداخل		مستوى النظر	ثابتة	Le champ	7ث	8	
	هاذ بسباب الحزن والغضب لي فيك	عيسى يصرخ على القس	مستوى النظر	ثابتة + pan right	P.Profi l.R.E	5ث	9	
	شاندير 2x		مستوى النظر	ثابتة	P.R.T	4ث	10	
Oppenheimer	كي تخرج المكبوتات لي فيك		مستوى	ثابتة	Gros.P	3ث	11	

	غادي تعرف شكون		النظر					
	وتعرف شا تسوى	عيسى يسقط على الارض والقسييس واقف عند رأسه	مستوى النظر	ثابتة	1P.dos. T+ 2P.R.T	5ث	12	
	شاندير 2x	عيسى مرتبكا	منخفضة جدا	ثابتة	P.R.E	6ث	13	
	خمم غايا فالافعال والأخطاء لي درتهم بلاك تلقى نتيجة قبل ما يفوتك الوقت		مستوى النظر	ثابتة	Gros.P	6ث	14	

		عيسى في الارض مستسلما	مستوى النظر	تابثة	P.M	12ث	15	

رقم المشهد	رقم اللقطة	مدة اللقطة	حجم اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	محتوى اللقطة	الحوار	الموسيقى
2	1	9ث	P.insert	ثابتة	مستوى النظر	عيسى يفتح الباب		Interstellar
	2	11ث	Gros.P	Travling vertical	مستوى النظر	يحمل الرسالة من الارض		
	3	9ث	Gros.P	Travling horizontal	مستوى النظر	يمشي فالغرفة حاملا		

		الرسالة						
		يضع الرسالة على الطاولة	مرتفعة جدا	ثابتة	P.insert	2ث	4	
		يفتح الثلاحة	مستوى النظر	ثابتة	Gros.P	3ث	5	
			مستوى النظر	ثابتة	فوق الكتف	4ث	6	
		المروحة تدور	مستوى النظر	ثابتة	P.insert	2ث	7	
		يحمل كأس القهوة	مستوى النظر	ثابتة	Gros.P	3ث	8	

		يسكب عيسى القهوة في الكأس	مستوى النظر	ثابتة	Gros.P	4ث	9	
			مستوى النظر	ثابتة	P.insert	11ث	10	
	من دار المسنين إلى السيد عيسى.....غدا مراسيم الدفن ندعوكم لحضور وإكمال إجراءات الدفن	يجلس عيسى في غرفته ويقرأ الرسالة	مستوى النظر + منخفضة	ثابتة+pan up	Gros.P+ P.R.T	22ث	11	
			مرتفعة	ثابتة	فوق الكتف	5ث	12	
			منخفضة+	pan ثابتة+ down	P.R.P	30ث	13	

			مستوى النظر					
		يرمي الرسالة على الارض	مستوى النظر	تأبئة	Insert	3ث	14	
		يشعل السيارة ويدخن	مستوى النظر+منخفضة	pan up	P.R.T	6ث	15	
			مستوى النظر	تأبئة	Gros.P	6ث	16	
			مستوى النظر	تأبئة	P.R.T	2ث	17	
Edith Piaf - Non, Je ne regrette rien		يشغل	مرتفعة جدا	تأبئة	Gros.P	6ث	18	

		المذيع						
		عيسى يدخن بدون ردة فعل	منخفضة	Pan up	P.R.T	12ث	19	
شريط الصوت			شريط الصورة					
الموسيقى	الحوار	محتوى اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	حجم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	رقم المشهد
		يستيقظ عيسى	مرتفعة	محمولة باليد	P.subjectiv	10ث	1	3

	شكون راه هنا	يجد نفسه مكبلا في كرسي يحاول أن يفهم اين هو في هذه اللحظة	مستوى النظر	ثابتة	P.R.P	30ث	2	
	عيسى الانعزال وعدم التواصل مع المجتمع مشي هو العدو تاك هاد الفرصة متعوضش باش تكتاشف الهوية الحقيقية تاك	تظهر الشخصية الغامضة	مستوى النظر	ثابتة	P.R.E	20ث	3	
	بصح علاه راني نحس روجي غريب على المجتمع لي كبرت فيه نحس دايمين الناس بعيدة عليا ومتفهمينش بسبابك نتا مراكش حاب تتدمج مع المجتمع حاول تفهمهم وتقبلهم متحاولش تمسك		مستوى النظر	ثابتة	P.R.E	25ث	4	

	كلشي بمعنى واحد							
	<p>ماشي شرط عليا نعيش كيما اي واحد ولا نعيش على حساب القوانين لي فرضوها علينا..الدنيا ماشي معادلة نجموا نحلوها كل لحظة راكعائشها عندها معنى والمعنى لا يعثر عليه بل يخلق نتا المسؤول على الحياة تاعك ونتا لي تخلق ليها معنى عيسى: على خابك الدنيا هادي عندها معنى</p>	<p>عيسى يتجادل مع نفسه في حوار عبثي</p>	<p>مستوى النظر</p>	<p>تابثة</p>	<p>P.profil.R.E</p>	<p>17ث</p>	<p>5</p>	
	<p>عيسى:شا الفائدة كي نخلقوا معنى لحياتنا وحا نعرفوا بلي غادي نموتو الحياة هادي عبثية والي انسان يحاول يخلق معنى لحياته</p>		<p>مستوى النظر</p>	<p>تابثة</p>	<p>P.R.E</p>	<p>10ث</p>	<p>6</p>	

	يليق يعرف بلي محاولاته عبثية ونهايتها واضحة							
	الشخصية 2: حنة الفوضى لي في حياتنا.....حنا لي نخلقوه		مستوى النظر	ثابتة	Gros.P	8ث	7	
	عيسى: الحرية الفردية تخليك تعيش بلي هموم		مستوى النظر	ثابتة	P.R.E	4ث	8	
	كي تعيشها لحظة بلحظة تعرف معنى الحرية الفردية		مستوى النظر	ثابتة	Gros.P	4ث	9	
	الشخصية 2: شحال من واحد من قبلك حاول التمرد على النظام البشري والقيم المفروضة.....	عيسى والشخصية الغامضة في جدال	مستوى النظر	ثابتة	P.profil.R.P	40ث	10	

Oppenheimer	كي تخرج المكبوتات لي فيك غادي تعرف شكون		مستوى النظر	تابثة	Gros.P	3ث	11	
	وتعرف شا تسوى	عيسى يسقط على الارض والقسيس واقف عند رأسه	مستوى النظر	تابثة	1P.dos.T+ 2P.R.T	5ث	12	
	شاندير 2×	عيسى مرتبكا	منخفضة جدا	تابثة	P.R.E	6ث	13	

شريط الصوت		شريط الصورة						
الموسيقى	الحوار	محتوى اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	حجم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	رقم المشهد
La bohème	النادب: bonsoir كمال: merci	النادل يحضر الشراب للحضور	افقية	Traveling horizontal	Plan séquence يبدأ بـ "p.insert" ينتهي بـ "grand plan"	s 28	1	04

		النادل يملأ الكأس	افقية	ثابتة	G.p	s 2	2	
			افقية	ثابتة	Insert	4s	3	
			افقية	ثابتة	G.p	11s	4	
	كمال:غادي نفوتو فيها ليلا شابة شا قلت عليها عيسى	كمال في مكانه ويشرب	افقية	ثابتة	P.R.poitri ne (3/4) avant	10s	5	
	عيسى :حاجة باينه راني في شحال مجيتش هنا	عيسى يشعل سجارته	// //	// //	// //	12s	6	
		يسى وكمال يستمتعون بوقتهم			لقطات مونتاجية	s 33	7	
		كمال يستمتع باللشرب وخلفه العربي يدخل	افقية	Fix	P.R.poitri n	11s	8	

		للحانه						
	العربي: مشي قنالك منزيدش نشوفك هنا	العربي يقف عند رأس كمال	افقية	Steady cam	Plan séquence يبدأ: p.e ينتهي ب: p.r.t	9s	9	
	كمال: راني جاي نفوت ليلة شابة ونطلع لدار مكان ما دخللك وين ندور ولا وين نريح		القية	ثابتة	P.R.E(3/ 4)AVAN T	5s	10	
		العربي يتعارك مع كمال	افقية	Steady cam	Plan séquence	13s	11	
		عيسى جالس دون رد فعل	افقية	ثابتة	P.R.profi l.epol	s 6	12	
		عربي يسحب سكينه	افقية	Steady cam	1plan: de dos	2s	13	

					arrière			
					Plan:p.R. T			
		يسكب السكين من الجيب	Plongé	Fix	Gran plan	3s	14	
	كمال: اي اي اي	يضره بالسكين	افقية	Steady cam	lplan: de dos arrière	3s	15	
					Plan:p.R. T			
		يد كمال ملطخة بالدماء	Plonge	ثابتة	Plan.inse rt	1s	16	
		عيسى يسحب سلاحه	Plonge	Traveling arrière	P.insert	5s	17	
	العربي: حبس عيسى	عيسى يصب سلاحه	افقية	Fix	Plan moyen	2s	18	

		نحو العربي			American			
	حبس عيسى مادير حتى حاجة تندم عليها حبس	عيسى يطلق رصاصة تسقط العربي	Fix + plonge	Steady cam	P.R.poir in	7s	19	
		يطلق رصاصة أخرى ويموت العربي	Plonge	ثابتة	Insert	2s	20	

شريط الصوت		شريط الصورة						
الموسيقى	الحوار	محتوى اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	حجم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	رقم المشهد
		عيسى يجلس في غرفة التحقيق	Plongé	ثابتة	Plan.mast r	5s	1	05
	السيد غازي من مواليد 1930..... إلخ	يدخل المحقق للغرفة	افقية	ثابتة+ Pan up	P.R.T	s 21	2	
	علاه نوكل محامي مدرت والو قتلت في	عيسى يحاور المحقق	افقية	ثابتة	P.R.Poitri n	11s	3	

	واحد.....الخ							
	راك خالعي جاتك حاجة نورمال تقتل بنادم	المحقق في مكانه يتكلم مع المتهم	افقية	Fix	P.r.poitri n	13s	4	
	حضارات سمعني رانا عايشين حياة معنדהا حتى معنى.....الخ؟	عيسى مع المحقق	افقية	ثابتة	Le champ	s 19	5	
		محقق في خيرة من امره	افقية	ثابتة	P.R.Epole	4s	6	
موسيقى تصويرية	حضارات اسكو سمعت بنظرية البعد الرابع....الخ	يظهر عيسى وهو يحاول التحدث حول شي	افقية	ثابتة	P.r.e.prof il	4s	7	
	البعد الرابع...الطرح لي راك تقول فيه يفوق القدرات تاوعي فهمني شا باغي تقول		افقية	ثابتة	Conter champ	10s	8	
	في هاد الكون لي رانا عايشين فيه..... يعني اي حاجة خارج الحيز الزمني تاينا أبدية		افقية	ثابتة	P.R.EPOL E (3/4)ava nt	35s	9	

	<p>يعني أن الحياة متعلقة بالزمن اذا غاب الزمن تولي الحياة معندها حتى معنى المحقق: التحقيق تاع اليوم كمل ريح دوك يجو يدوك</p>		افقية	ثابتة pan left + +pa right +pan down	P.R.epole (profil)	19s	10	
--	--	--	-------	---	-----------------------	-----	----	--

المبحث الثالث: التقرير

يبدأ المشهد الأول الذي مدته "دقيقتين" بلقطة مقربة مستوى الصدر لرصد التعبيرات الوجه والجسد للقسيس ونقل مشاعره وردود أفعاله ثم تليه لقطة متوسطة لعيسى وهو في فراشه بزواوية مرتفعة دلالة على ضعف الشخصية وهو في السجن، وتوالت اللقطات بين المقربة والمتوسطة لنقل الحوار بين الشخصيتين وتفاعلات المشهد لتعزيز القصة والتوازن بين اللقطات.

يبدأ المشهد الثاني: والذي مدته 2:46 دقيقة يبدأ بلقطة مقربة على اليد وهي تفتح الباب، ومعظم اللقطات الموظفة التي أتت بعدها كانت عبارة عن لقطات كبيرة على مختلف الأشياء إلى غاية الدقيقة 4:37 التي يظهر فيها البطل للتعريف بشخصه في بداية القصة، لننتقل إلى لقطة مستوى الخصر (4/3) وتوظيف سياق خاص بموضوع العبث دون إرباك المشاهد بالكثير من التفاصيل والتي مدتها حوالي أربعة دقائق بميسزونسان مواجهة.

يبدأ المشهد الثالث بلقطة ذاتية مع موسيقى غامضة لإظهار الممثل قائماً من نومه دون معرفة مكانه (حوار داخلي مع نفسه)، لنتيح رؤية خاصة بالمشاهد واكتشافه لمنظور البطل والانتماء في شخصيته، لتليها لقطة مقربة للصدر مركزة على تعابير وردود أفعال الممثل وهو مستيقظ من نومه وسط حيرة منه، ثم توظف لقطة مستوى الكتف لترصد تعابير الوجه وإيماءات البطل مع موسيقى تعكس التوتر الذي يحصل في المشهد، لتأتي لقطة (4/3) مستوى الكتف لإعطاء المشهد تكوين سينمائي قوي ولتزيد الشعور بالعمق، وبعدها نستعمل لقطة كبيرة على

جزء من جسد الشخصية الغامضة (نفسه الداخلية) لاضفاء بعض الغموض وخلق جدل بين البطل وخلجاته النفسية، ثم نستعين بلقطة جانبية لتظهر البطل مع جزء من الشخصية الغامضة لتكوين إطار من شخصيتين وتحقيق توازن داخل الكادر، وذلك لجعل الشعور الباطني العبثي للممثل "عيسى" الذي عكس حياته محاولا تصحيح أغلاطه قبل فوات الأوان، لإضافة لقطة ترصد البطل وهو جالس في الكرسي مكبلا لا يعرف ماذا يحدث في لقطة مستوى الصدر، وفي الوقت نفسه تقوم الشخصية الغامضة بالرجوع إلى الخلفية حاملة مسدسا تترقب البطل مستعينين بلقطة جانبية (4/3)، وذلك لاعطاء عمق الصورة ومحاولة إخباره بماذا سيحدث إذا استمر على عبثيته، ثم يظهر البطل وهو يسمع للشخصية الغامضة لحديثها، حول العبثية ومعنى الحياة، والطريق المظلم الذي سيمشي فيه مع موسيقى تشعر المشاهد بتوتر الاحداث.

المشهد الرابع: بميسزونسان منطقة في لقطة مستمرة دقيقة 10:03 إلى غاية 10:25

حيث تبدأ بلقطة ضيقة على النادل وهو يقوم بتحضير الخمر للزبائن مع حركة ترافلينغ أفقية لترصه وهو ذاهب نحو الطاولة لإيصالنا إلى الشخصية البطلة مع صديقه بصورة سلسلة تتيح للمشاهد فهم محتوى اللقطة، بدون الكشف عن الحضور في بداية الفيلم لخلق جزء من التشويق بحركة ترافلينغ أفقية وحركة بانورامية للأسفل لعرض محتوى الطاولة الممثل في حجر الدومينو، ثم بلقطات متنوعة كبيرة وضيقة على محتوى الطاولة (كأس الخمر).

توظيف لقطتين مستوى الصدر للتعريف بالشخصية الجديدة وهي تتحاور مع البطل، بعد ذلك تظهر لقطات مونتاجية ممزوجة بين اللقطات القريبة والمتوسطة والكبيرة لتعرض الأجواء التي تعيشها الشخصيتن واستمتاعهم باللعب والشرب.

لنستعمل حركة ترافلينغ نحو الخلف مع حركة بانورامية من اليسار بعد دخول "العربي" للحانه من خلال لقطة مقربة للكتف كاشفة تعابير وجهه التي تظهر غضبه لحظة دخوله، ثم بحركة كاميرا محمولة باليد ترصد الشجار الواقع بين الشخصيتين مع صوت التكسير والضرب لاعطاء المشهد واقعية تدل على العنف في الحانه.

إستعمال لقطة جانبية للممثل "عيسى" وهو جالس بدون رد فعل على الشجار بين "كمال" و"العربي" وقد وظفت هذه الشخصية لاعطاء صورة حيادية في اتخاذ الأمور وعدم الاكثرات بما يحدث للصديق.

وفي لقطة كبيرة توضح لنا الممثل "العربي" وهو يسحب سكينه لضرب "كمال" مصيبا ذراعه عبر كاميرا محمولة باليد لترصد الشخصيات الثلاث في إطار واحد مع لقطة كبيرة نحو يد "كمال" ملطخة بالدم.

لقطة ضيقة نحو سحب السلاح من طرف البطل مصوبا إياه قاصدا "العربي" مع حركة ترافلينغ نحو الخلف ليقربه بشكل كبير، لتليها لقطة مستوى الكتف لتظهر الشخصيات الثلاث من الخلف للدلالة على حدوث شيء خطير، مع إichاءات تعبيرية مضطربة (الخوف) للممثل "العربي".

يظهر "كمال" وهو في لحظة ضعف موظفين لقطه أمريكية و"عيسى" في موضع قوة بلقطه أمريكية، ثم لقطه فوق الكتف لـ"عيسى" في المستوى الأمامي للكادر، و"العربي" في المستوى الخلفي بلقطه مستوى الصدر لترتّب ردود أفعال الشخصية وحركاتها الجسدية. بعد إطلاق النار يظهر تأطير جديد حيث يكون "العربي" واقعا على الأرض فاقدًا توازنه، لتبرز شخصية "عيسى" موجهة عليه السلاح من زاوية مرتفعة لإظهار أنه في موضع قوة على "العربي" باستعمال لقطه ضيقة على السلاح لحظة إطلاق النار.

المشهد الخامس: يبدأ المشهد والذي مدته 2:30 دقيقة بميسزونسان مواجهة عبر لقطه ماستر للغرفة و"عيسى" بكامل هيئته لتوضيح فضاء التمثيل، ومساعدة الجمهور في فهم طبيعة المكان أو البيئة العامة للمشهد من خلال كاميرا المراقبة من زاوية مرتفعة لإظهار "عيسى" في موقف ضعف بسبب جريمة القتل، بعدها تليه لقطه مستوى الخصر للمحقق من زاوية منخفضة لإظهار قوته والسيطرة على الوضع، وتستخدم في هذا المشهد الحوارات والربط بين علاقات الشخصيات (طبيعة العلاقات).

بعدها لقطه مستوى الصدر للممثل "عيسى" و"المحقق" وذلك لتبيين ردود أفعال الشخصيات وأفكارهم وإيضاح وجهات النظر، لنرصد فيما بعد لقطات المجال والمجال المضاد وتستخدم لغرض الحوار والمناقشة المطروحة بين "عيسى" و"المحقق"، ثم لقطه مقربة للكتف لتتقرب إحياءات وتعابير وجهه من خلال طرح أفكاره العبثية، وفي الأخير ينتهي المشهد بلقطه جانبية له مع حركة بانورامية لليسار ثم للاعلى أثناء وقوف "المحقق" لإظهار أن أفكار "عيسى"

مجرد عبث وأن الواقع هو الذي يفرض قوته من خلال شخصية المحقق ثم بحركة بانورامية لليسار ثم الأسفل يظهر "عيسى" مبتسما متمسكا بأفكاره رغم عدم جدواها وأفكاره هي التي ستؤذيه وليس حقيقة المجتمع.

المشهد السادس: نص يتكلم فيه الراوي حول العبثية في الحياة ومن يضع القواعد وكيف

تعيش كل حسب معتقداتك

خاتمة

خاتمة:

نخلص في الأخير بأن الحركة العبثية لعبت دورا كبيرا ومؤثرا في السينما العالمية، وهذا التأثير كان وليد الاحتكاك بالواقع والفن في حد ذاته، إضافة إلى الجهود التي بذلها الكتاب والمخرجين لمحاولة التغيير والتجديد.

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- إنبثاق مصطلح العبث من الظروف الاجتماعية والاستبداد الذي عاشه الفنان في ظل الحروب والمشاكل الصعبة التي أدت إلى ولادة حركة جديدة لامبالية بعثية الحياة.
- تأثر الكتاب والمخرجين بهذه الحركة وإبراز أهم الأعمال العبثية السينمائية المنتجة لهذا الفن.
- عجائبية الاتجاه العبثي وغرائبيته التي لم تفهم من قبل المتلقي سوى القارئ لهاته الأنواع، نظرا لتطور أفق توقعاته غير المنتظرة.
- يمثل فيلم القصير " الغريب " للمخرج السينمائي " عبد الكيرم عمري " تجربة جادة لتوظيف العناصر الماورائية، وخلق بيئة عبثية تضمّ الفنتازيا، والغرائبيات، والسخرية وفي الوقت نفسه تعبر الأدوار المجسدة عن الحالة النفسية التي كان يعيشها البطل من خلال الكشف عن الشخصيات بالصورة الموائمة لها.
- نجد أنفسنا أمام بيئة من التجسيد العميق للأدوار ضمن إطار مفعم بالتشويق والإثارة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ- المراجع العربية:

1. عبد الغني بومعزة: إطلالة على السينما.. قراءة نقدية سينمائية، دار التنوير، الجزائر
2. معتز عرفان، مدخل إلى السينما السريالية، دار عرفان للنشر، ط1 2020
3. محمد أشويكة: الصورة السينمائية ، التقنية والقراءة، سعد الورزازي للنشر، ط1، المغرب، 2005.

4. محمد أشويكة ، أطروحات وتجارب حول السينما المغربية، منشورات دار التوحيدي للنشر والتوزيع، ط1، الرباط، المغرب، 2008.

5. نبيل راغب، المذاهب الأدبية من الكلاسيكية إلى العبثية، مكتبة مصر لطباعة الأوفست، القاهرة، 1984.

ب- المراجع المترجمة:

1. هيرت ماركيز: الحب والحضارة، ترجمة: مطاع صفدي، دار الآداب، بيروت، ط2، 2007

ج- المراجع الاجنبية:

1. Camus, A. , The Rebel (Trans. by Anthony Bower), Cleveland, World Publishing Compan, 1975.
2. Marcel J. Mélançon. Albert Camus Analyse de sa pensée. Suisse Les Éditions Universitaires de Fribourg. 1976.
3. Nietzsche, F., The Spoke Zarathustra, as Quoted in N. Warburton, a Little Philosophy. New York, Yale University Press, 2011.

د - الدوريات

أ- المجالات:

1. فاطمة جبالة، عبد الوهاب شعلان، الفلسفة الكاموية وتمظهراتها، مجلة قراءات، المجلد 15، العدد 01، جامعة الشريف مساعديّة-سوق اهراس_الجزائر، 2023.

ب - مواقع الأنترنت

1. الفيرو أبادي، معجم المعاني، مفهوم العبث، يرجع إلى الموقع،

<https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%A7%D9%84%D8%B>

[9%D8%A8%D8%AB/#google_vignette](https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%A7%D9%84%D8%B/#google_vignette) يوم 2024/04/12، على الساعة

13:00

2. حلمى عبد الحكيم الفقى: مقال حول "إريك فروم"، يرجع إلى الموقع

<https://foulabook.com/ar/author/%D8%A5%D8%B1%D9%8A%D9>

[-%D9%81%D8%B1%D9%88%D9%8](https://foulabook.com/ar/author/%D8%A5%D8%B1%D9%8A%D9) يوم 2024/03/02 على

الساعة 18:00.

3. عبدالرحمن حبيب، مقال حول " تعرف على سيرة الكاتب الفرنسى ألبير كامو ثانى

أصغر الفائزين بجائزة نوبل" يرجع إلى

الموقع <https://www.youm7.com/story/2022/1/04> يوم الثلاثاء 04 يناير

2022 على الساعة 04:30.

4. محمد أحمد حمدي، مقال حول " الايروس " يرجع إلى الموقع

83%D8%AA%D8%https://www.noor-book.com/tag/%D9%A8

%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D9%83%

/ يوم 18 D9%8A%D8%B1%D9%83%D8%BA%D9%88%D8%B1

13:00 على الساعة 2024/04

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر و عرفان	
اهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول : الجانب النظري	
المبحث الأول : مفهوم العبث.....	5
المبحث الثاني : ماهية الحركة العبثية	5
المبحث الثالث : تجليات العبث في الأعمال السينيمائية.....	10
الفصل الثاني : الجانب التطبيقي	
المبحث الأول : السيناريو	15
المبحث الثاني : التقطيع التقني	22
المبحث الثالث : التقرير	46
الخاتمة	52
قائمة المصادر و المراجع ,	56